[165] 37 - شيخنا الحر العاملي: كيف تحظا بمجدك الأوصياء ؟ وبه قد توسل الأنبياء ما لخلق سوى النبي وسبطيه السعيدين هذه العلياء فبكم آدم استغاث وقد مسته بعد المسرة الضراء يوم أمسى في الأرض فردا غريبا ونأت عنه عرسه حواء وبكا نادما على ما بدا منه وجهد الصب الكئيب البكاء فتلقى من ربه كلمات (1) شرفتها من ذكركم أسماء فاستجيب الدعاء منه ولولا ذكركم ما استجيب منه الدعاء ثم يعقوب قد دعا مستجيرا من بلاء بكم فزال البلاء وأتاه بكم قميص يوسف وارتد بصيرا وتمت النعماء وبكم كان للخليل ابتهال ودعاء لربه واشتكاء حين ألقاه عصبة الكفر في النا ر فما ضر جسمه الألقاء أيضام الخليل من بعد ما كان إليكم له هوى التجاء ؟ وبكم يونس استغاث ونوح إذ طغا الماء واستجد العناء وبأسمائكم توسل أيوب فزالت عنه بها الأسواء يا له سوددا منيعا رفيعا قد رواه الأعداء والأولياء لعلي مجد غدا دون أد ناه الثريا في البعد والجوزاء هو فضل وعصمة ووفاء وكمال ورأفة وحياء ولكم بان سؤددا لم يبن كنه علاه الانشاد والانشاء

_____ (1) إشارة إلى ما جاء في قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) - سورة البقرة (2): 37 - من أن الكلمات المتلقاة هي أسماء الأشباح الخمسة. - راجع الغدير ج 7 ص 299 - 300.

_____